

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (63)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماععكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل
ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله وكفى صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى وسلم عليهم تسليما كثيرا ابدا دائمآ محتفى اما بعد ايها الاخوة المسلمين ايها المستمعون الكرام اينما بلغ اليه هذا التاثير احييكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:39
وحياتكم الله وبياكم الى لقاء جديد والى حلقة متعددة في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا في اعظم مرتکزات الايمان الا وهو توحيد الله عز وجل بافراده بالعبادة هذا التوحيد - 00:01:06

الذى يسمى بتوحيد الالوهية يطلق عليه توحيد العبادة يطلق عليه ايضا توحيد الالهية وهو اول واجب على العبيد في حقهم في حق الله عز وجل عليهم مضى في اللقاء السابق ايها الاخوة - 00:01:27

ذكر ثمانية امور تبين وتظهر اهمية تحقيق توحيد العبادة قد وعدتكم في تلك الحلقة ان نبين خطر الشرك الذي يضاد التوحيد فان من عرف التوحيد لابد ان يتعرف على ضده - 00:01:46

وعلى قسيمه وهو الشرك لان المؤمن انما ينجو اذا عرف الشر لان لا يقع فيه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ومن لا يعرف الشر من الخير يوشك ان يقع فيه - 00:02:05

والله جل وعلا ذكر عن خليله ابراهيم عليه وعلى نبينا وانباء الله صلاة واذکر سلام انه دعا ربہ كما قصه الله علينا في سورة إبراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:02:22

فدعوا ربہ عليه السلام ان يجنبه هو وهو من هو انه خير الرحمن وان يجنب ابناءه وابناؤه انباء ورسل عليهم الصلاة والسلام ان يجنبهم الشرك بعبادة الاصنام لان الاصنام كانت رموزا لمن يزعم فيهم الصلاح - 00:02:42

واتخاذ الوسائل اذا معرفة الشر لا تقل اهمية عن معرفة الخير لا لذات الشر ولكن الحذر منه. والانتباھ من الوقوع فيه او التهاون والتساهل في امره كما هو حال بعض المنتسبين الى العلم في هذا الزمان - 00:03:03

بتساهليهم بالشر واعظم ذلك واسنهعه تساهليهم بالشرك الاصغر والاكبر فان من لم يقع في الشرك لكن يهون من شأنه ومن الوقوع فيه او ربما بر للناس ما وقعوا فيه من الشرك الاصغر او الاكبر - 00:03:22

بامثال الشبه والتلبيسات والمغالطات هذا في الحقيقة لم يتبيّن خطر الشرك بالله انما يتبيّن ايها الاخوة والاخوات اهمية التوحيد فيما يظهر من خطر الشرك وهذا يظهر في عدة امور فهي اولا - 00:03:40

الشرك محبط للعمل عملوا كائنا من كان ولو كان عمل الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وحاشاهم ان يشركوا بالله قال الله جل وعلا في اواخر سورة الزمر ولقد اوحى اليك - 00:04:02

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك لتكون من الخاسرين فاذا كان هذا في حق نبينا عليه الصلاة والسلام وحاشاهم ان يشرك بالله ان الله عز وجل يحيط عمله - 00:04:20

ويجعله خاسرا وكيف بمن دونه عليه الصلاة والسلام من سائر المكلفين من العالمين ولما ذكر الله عز وجل ايها الاخوة والاخوات ذكر اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا في اثناء سورة الانعام قال الله جل وعلا اولئك الذين هدى الله - 00:04:37

بهذا ومقتضاه الى ان قال ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون الشرك لا يزكي احدا بل صاحبه متوعد بالوعيد العظيم ان عمله

حابطا لا قيمة له مهما كان هذا العمل كثرة ومهما كان هذا العمل - 00:04:59

في شأنه فإذا صاحبه الشرك الاكبر فانه حابط عندئذ من خطر الشرك ايها الاخوة انه اعظم اسباب الغواية والظلالة في الدنيا وفي الدين والآخرة الشرك اعظم ما نهى الله عز وجل عنه - 00:05:20

كما ان التوحيد بافراد الله بالعبادة هو اعظم ما امر الله عز وجل به عباده ثالثا ان الشرك ذنب لا يغفره الله عز وجل البة حتى يتوب منه صاحبه قول الله جل وعلا في اياتي سورة النساء - 00:05:39

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويتوعد ربنا سبحانه وتعالى انه لا يغفر الشرك وهذا وعيد متحقق. كما ان وعده سبحانه متحقق بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:06:00

الخطر الرابع ايها الاخوة ان الشرك بالله في عبادته يذهب عصمة دم الانسان وعصمة ماله وعصمة نفسه وعصمة عرظه وهذه اربع من الضروريات الخمس التي اتفقت الشرائع كلها على حفظها لكن بالشرك بالله سبحانه تذهب هذه - 00:06:22

العصمة ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل - 00:06:44

الخطر الرابع ايها الاخوة من خطر الشرك بالله انه الذنب الذي يجب الخلود في نار جهنم ويحرم على صاحبه ولوجا ولوح الجنة ودخولها وقال جل وعلا في اية المائدة انه من يشرك بالله - 00:07:04

وقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار المشرك حرام عليه جنة الله وانه مخلد في ناره وفي عذابه. فهي مؤاوه وهي مصيره وهو وهي مآلها واما الموحد فهو على الظمآن ذلك. كما قال جل وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة - 00:07:21

الدنيا الا متع الغرور وفي الصحيحين من حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه الطويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهي بشري لنا اهل التوحيد. قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

فإن الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله اذا علمنا خطر الشرك وعلمنا قبله اهمية التوحيد كان الواجب المتعين على كل من يريد نجاته في الدنيا من الغواية - 00:08:06

ونجاته في الدنيا من الضلاله ونجاته يوم القيمة من عذاب الله في النار ان يسعى الى التوحيد تحقيقا له والعمل فيه والتفهم له ومعرفته. وان يسعى الى معرفة الشرك والحذر منه. لأن لا يقع فيه. فهذا والله - 00:08:24

وهذا والله هو سبب الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة. نسأل الله ان تكون واياكم من هؤلاء وان يعيذنا من ضدهم اللهم انا نعوذ بك من الشرك اكبره واصغره صغيره وكبيره دقيقه وجليله ونرجو ان تكون من عبادك الموحدين واوليائك المخلصين لنا ولكم ايها الاخوة - 00:08:43

الاخوات ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. نسأل الله ذلك والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن - 00:09:07

الايمان ايمان والحياة. والحياة. اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنيري. الايمان والحياة. والحياة - 00:09:37